Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختنق صوتها فلم تعد تطيق كلاما وسمعت في هذه اللحظة صوتا يقول من خلفها :

ـ لقد أخطأت يا ابي .. فلا يزال لك ابنة وابن .

وكان المتكلم هو فرانسوا دي مونتمورانسي ، الذي تقدم الى الشيخ وأمسكه بيده وقال له :

ـ أتريد ان تقبلني زوجا لابنتك وولدا ؟

فصاح الشيخ :

ـ أتريد أن تتهكم عليّ بعد أن فضحتني ؟

ـ أبدا اني اقول الحقيقة ، وانا احب ابنتك وأريد ان تكون زوجة لي .

فقال الشيخ :

ـ ولكنك ابن امير الجيوش ، وانت تعلم ما بيننا من الخلاف والعداء ؟

فقال الشاب :

ـ ولكن زواجي بابنتك سيزيل هذا الخلاف ، قل كلمتك يا ابي ... فان سعادتي وسعادة ابنتك بين شفتيك .

ففرح الشيخ ، وكاد يبارك العاشقين ، ثم خطر له خاطر فتردد ، وسأل فرانسوا :

ـ متى سيكون عقد الزواج ؟

فقال الشاب ، وقد أدرك ما يجول بخاطر الشيخ :

ـ الآن !

وكان الخدم قد أفاقوا ، فأمرهم فرانسوا بحمل الشيخ الى الكنيسة، ليعقد لهم كاهنها ، عقد قرانهم .

وبعد دقائق عشر ، كان كاهن كنيسة (مار جنسي) يصلي صلاة